مُبالغة فى اثباته ولذلك عطف عليه وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ عباك الثقيل الَّذِى
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ الذى حمله على النقيض وهو صوت الرجل عند الانتقاض من ثقل الحمل
وَهُوَ ما ثقل عليه من فرطاته قبل البعثة او جهله بالحكم والاحكام او حيرته او تلقى الوحى و
ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم او من اضرارهم وتعديهم على ايذايه حين
دعاهم الى الايمان وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ بالنبوة وغيرها واى رفع مثل ان قرن اسمه باسمه
فى كلمتى الشهادة وجعل طاعته طاعته وصلى عليه فى ملايكته وامر المومنين بالصلاة
عليه وخاطبه بالالقاب وانما زاد لك ليكون ابهاما قبل ايضاح فيفيد المبالغة فَإِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ كضيق الصدر والوزر المنقض للظهر وضلال القوم وايذايهم يُسْرًا كالشرح
والوضع والتوفيق للاهتدا والطاعة فلا تياس من روح الله اذا عراك ما يغمك وتنكيره
للتعظيم والمعنى بما فى ان مع من المصاحبة المبالغة فى معاقبة اليسر للعسر واتصاله
به اتصال المتقارنين إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا تكرير للتاكيدا واستيناف وعدة بان العسر
مشفوع بيسر اخر كثواب الاخرة كقولك ان للصايم فرحة ان للصايم فرحة اى فرحة
عند الافطار وفرحة عند لقا الرب وعليه قوله عليه السلام لن يغلب عسر يسرين فان
العسر معرف فلا يتعدد سوا كان للعهد او الجنس واليسر منكر فيحتمل ان يراد بالثانى
فرد يغاير ما اريد بالاول فَإِذَا فَرَغْتَ من الصلاة فَانْصَبْ بالدعا وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ
بالسوال ولا تسال غيره فانه القادر وحده على اسعافك وقرى فرغب اى فرغب الناس
الى طلب ثوابه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا الم نشرح فكانما جانى وانا مغتم ففرج عنى

سُورَةُ وَالتِّينِ مختلف وَايها ثمان ايات فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ خصهما من بين الثمار بالقسم لان التين فاكهة طيبة لا فضل له
وغذا لطيف سريع الهضم ودوا كثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر
الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسمن البدن وفى الحديث
انه يقطع البواسير وينفع من النقرس والزيتون فاكهة وادام ودوا وله دهن لطيف
كثير المنافع مع انه قد ينبت حيث لا دهنية فيه كالجبال وقيل المراد بهما جبلان من
الارض المقدسة او مسجد دمشق وبيت المقدس او البلدان وَطُورِ سِينِينَ يعنى

الجبل

الجبل الذى ناجى عليه موسى ربه وسينين وسينا اسمان للموضع الذى هو فيه
وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ الامن من امن الرجل امانة فهو امين او المامون فيه يامن فيه من دخله
والمراد مكة لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ يريد به الجنس فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ تعديل بان
خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكاينات ونظاير ساير الممكنات
فيه ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ بان جعلناه من اهل النار او الى اسفل السافلين وهو
النار وقيل هو ارذل العمر فيكون قوله إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ منقطعا
فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ لا ينقطع او لا يمن به عليهم وهو على الاول حكم مرتب على الاستثنا
مقرر له فَمَا يُكَذِّبُكَ فاى شى يكذبك يا محمد دلالة او نطقا بَعْدُ بِالدِّينِ بالجزا بعد ظهور
هذه الدلايل وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى فما الذى
يحملك على هذا الكذب أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ تحقيق لما سبق والمعنى اليس الذى
فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا ومن كان كذلك كان قادرا على
الاعادة والجزا على ما مر مرارا عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا سورة والتين اعطاه
الله العافية واليقين ما دام حيا فاذا مات اعطاه الله من الاجر بعدد من قرا هذه السورة
والله اعلم

سُورَةُ الْعَلَقِ مَكِيَّة وَايها تسع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ اى اقرا القران مفتتحا باسمه او مستعينا به الَّذِي خَلَقَ الذى له
الخلق او الذى خلق كل شى ثم افرد ما هو اشرف واظهر صنعا وتدبيرا وادل على وجوب
العبادة المقصودة من القراة فقال خَلَقَ الْإِنْسَانَ او الذى خلق الانسان فابهم
اولا ثم فسر تفخيما لخلقه ودلالة على عجيب فطرته مِنْ عَلَقٍ جمعه لان الانسان فى معنى
الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله تعالى نزل اولا ما يدل على وجوده وفرط قدرته
وكمال حكمته اقْرَأْ تكرير للمبالغة او الاول مطلق والثانى للتبليغ او فى الصلاة ولعله لما
قيل له اقرا باسم ربك فقال ما انا بقارى فقيل له اقرا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الزايد فى الكرم
على كل كريم فانه ينعم بلا عرض ويحلم من غير تخوف بل هو الكريم وحده على الحقيقة
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ اى الخط بالقلم وقد قرى به لتقيد به العلوم ويعلم به البعيد عَلَّمَ
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ بخلق القوى ونصب الدلايل وانزال الايات فيعلمك القراة

Copyright © King Saud University